

المشتركة. والجاينيون، أكثر من البوذيين، اعتمدوا قواعد البلاغة والأناقة الكلاسيكيتين. ومشاهم الأبرز، كتاب (زخرفة الشهرة)، وضعه سوماديفازوري، وهو ملحة عن العقيدة الجاينية، وبعض الطقوس الهندوسية وتعليقات الكتب المقدسة تتخذ مكاناً هاماً جداً في الأدب الجايني، حتى اليوم.

خلاصات

نما الأدب السنسكريتي، مستمراً، منذ الأيام الفيديّة (قبل ٣٥٠٠ سنة) رغم ظهور تيار قوي في الهندية الوسيطة طوال سبعة عصور. وهذه أطول فترة يدوم فيها أدب في العالم، وهو، بغزارة نتاجه، الأغنى والأكثر تنوعاً، امتد على كل الهند، حتى كشمير والشمال الغربي والبنغال والمقاطعات الدرافيدية. وهو أثر على أشكال الثقافة لدى شعوب آسيا الوسطى والشرقية.

ومما يميّزه: أمانته للتقاليد، واستعادته للنماذج والنصوص نفسها والعودة إلى التعليقات، وعدم قبوله، إلا بصعوبة، الوقائع المعاصرة.